

الباية السابع
خطوات الحيات

Gaits

obeikandi.com

الباب السابع

الخطوات التي يقوم بها الحصان

Gaits

يستطيع الحصان البرى أن يؤدي أربعة خطوات هي السير (walk)، والخبب (trot)، والجري (pace)، والعدو (gallop). أما في الحالة المستأنسة فقد تحورت هذه الخطوات وأضيف إليها خطوات أخرى تبعاً لنوع الحيوان وعمليات التربية والانتخاب والتدريب والتعلم.

العلاقة بين نوع الحصان وحركته (Relation of type to action):

بغض النظر عن نوع الحصان والغرض من استخدامه، هناك نقاط معينة خاصة ببنية الحصان لا بد وأن تؤخذ في الاعتبار، فالحصان لا بد وأن يكون نو رأس جيدة مع عيون واسعة، وبنية عضلية جيدة، وعضلات قوية في الأذرع الأمامية والخلفية، وأرجل وأقدام صحيحة قوية متزنة. ومع ذلك فهناك بعض الاختلافات النوعية الملازمة للغرض من استعمال الحيوان، فخيول العمل مثلاً تمتاز بضخامة الجسم نو الكتلة العضلية الكبيرة، وهي ميزات تؤهله للعمل وبذل الطاقة أثناء السير، بينما نجد أن الشكل الزاوي لخيول الثوروبرد والذي يتمثل في الأرجل الطويلة وكثرة العضلات في الأرباع الخلفية، هي التي جعلت شكله يتلاءم مع السرعة التي يجرى بها. وهناك الكثير من الاختلافات التي تعتبر زائدة عن الحد المرغوب. فالحصان نو الأكتاف المستقيمة، والرسغ القصير المستقيم تكون خطواته قصيرة، وحركته ليست على وتيرة واحدة، أما إذا كانت بنية الجسم كبيرة، فإن الحركة غالباً ما تكون تبادلية مترنحة قصيرة.

العلاقة بين الانتخاب والتربية وحركة الحصان

:(Relation of breeding and selection to action)

لقد ثبتت أهمية علاقة التربية والانتخاب بحركة الحصان من خلال دراسة أجريت على مجموعة من الخيول المفطومة من سلالات مختلفة. ففي بداية ذهابهم للحقل، تحركوا بخطوة سير منتظمة، مطأطين رؤوسهم عند السير، وهذه المجموعة كانت من سلالة التينيسي (Tennessee)، وهي المميزة بخطوة السير. أما البعض الآخر وهو من سلالة الهاكني (Hackney) فقد تحرك رافعاً رأسه لقمض الأوراق من على الأشجار، والبعض الثالث تحرك بخطوة سريعة منفصلاً عن الجماعة وهو من سلالة الثوروربرد (Thoroughbred). بالطبع فإن هذه الخطوات التي تلازمت مع السلالات الثلاثة ما هي إلا نتاج التربية والانتخاب للعديد من السنين.

العلاقة بين التدريب والتعلم والحركة (Relation of schooling action):

يعتبر تدريب الخيول من أهم الأشياء التي يمكن بها أظهار قدراتها الوراثية. فلا يوجد حصان يصل إلى أعلى كفاءة له في أداء العمل المخصص له بدون تدريب. ويمكن القول بأن إنفاق الأموال على تدريب حصان ما لأداء عمل ليس معتاداً عليه يعتبر خسارة كبيرة. فمن الصعب مثلاً تدريب خيول الهاكني على أداء الخطوة ذات الخمس ضربات. كذلك ليس من المفضل تدريب خيول سلالة الأستاندربرد على العمل الذي تقوم به خيول الأطقم الثقيلة. والخيول مثل الإنسان غالباً ما ترجع لحالتها البدائية وتتسى ماتعلمته وتدربت عليه، إذا ما وضعت في بيئة غير صالحة وغير ملائمة لها. ولهذا فمن الممكن أن يرجع حصان ينفذ الخطوة خماسية الضربات بمهارة عالية إلى حالته البدائية إذا ما وقع في يد مربى عديم الخبرة. والتدريب المستمر والمتكرر يجعل الحيوان محتفظاً بمهارته في تنفيذ

هذه الخطوة، ولهذا نجد أن الشخص قليل الخبرة يفضل ويدفع أكثر لحصان ذو خطوة ذات ثلاث ضربات عما يدفعه في حصان ذو خطوة ذات خمس ضربات.

الخطوات (Gaits):

الخطوة بالطبع هي نوع من السير إما بصورة طبيعية أو بصورة مكتسبة، وكل خطوة تتميز بحركة منتظمة مميزة للأرجل للأقدام. وفي حلقات المعارض لا بد من إعادة الحصان للسير كل مرة يطلب منه تنفيذ خطوه مختلفة وذلك حتى يكون مهياً لتنفيذها، والاستثناء الوحيد يكون في حالة الخمس خطوات حيث تنفذ من خلال الخطوة البطيئة.

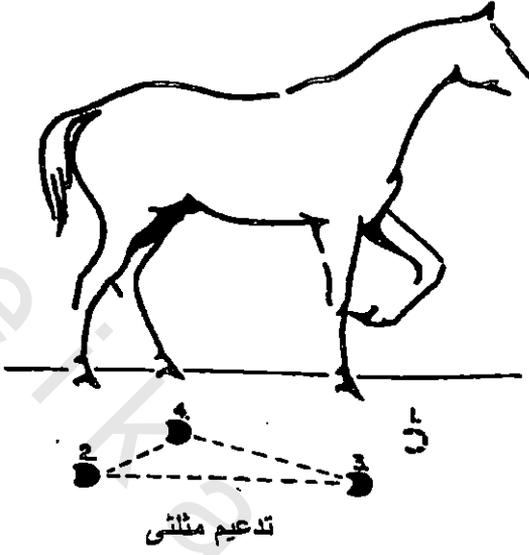
المشي (السير) (Walk):

السير هو الخطوة الطبيعية التي يمشي بها الحصان. وهي بالطبع خطوة بطيئة منتظمة، وفيها تكون القدم مسطحة على الأرض ويضرب الحصان الأرض بخطوة ذات أربعة ضربات، بحيث تضرب وتسحب كل قدم من على الأرض على فترات منتظمة متناغمة. وتعتبر أهم خطوة في خيول العمل. والسير يتم بخطوة كاملة قوية. وحصان السرج الأمريكي يسير بخطوة ذات كبرياء، وهي خطوه قوية وجذابة. وشكل (1-7) يوضح خطوة السير.

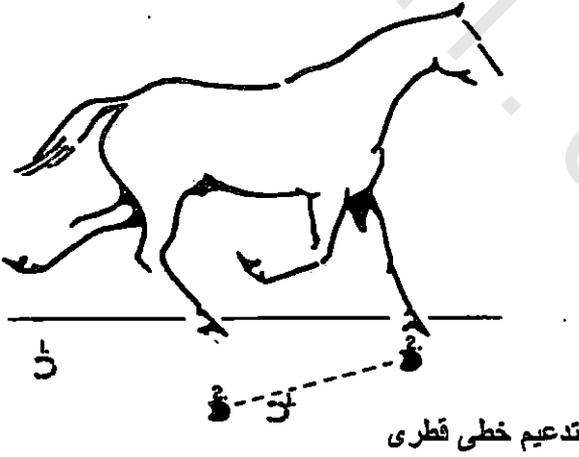
الخبب (Trot):

وهي خطوة طبيعية سريعة ذات ضربتين، وهي خطوة قطرية حيث تضرب كلا من القدم اليمنى الأمامية والقدم اليسرى الخلفية مثلاً الأرض في نفس الوقت وهكذا. هذا وتوجد لحظة قصيرة تكون فيها الأرجل الأربعة غير ملامسة للأرض، ويكون فيها الحصان كما لو كان طائراً في الهواء. وتختلف هذه الخطوة تبعاً للسلالة والتدريب. وتتميز خطوة الخبب في سلالة

الاستاندرديرد بالطول والسرعة، بينما في سلالة الهاكنى تمتد القدم بصورة غير عادية. وشكل (٧-٢) يوضح خطوة الخبيب.



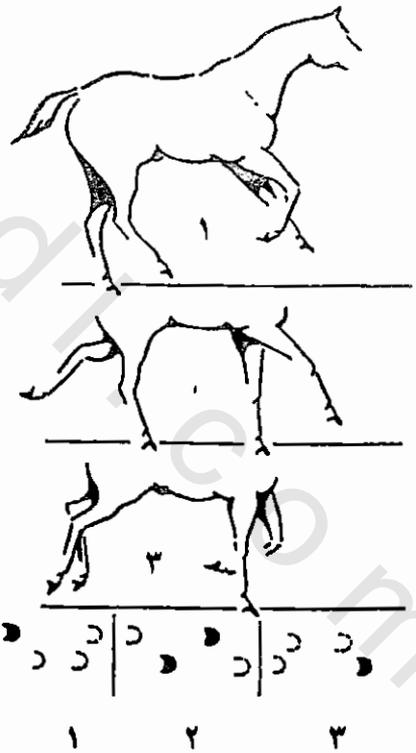
شكل (٧-١): خطوة المشي (السير) (Walk)



شكل (٧-٢): خطوة الخبيب (Trot)

الخطوة البطيئة ذات الثلاث ضربات (Canter):

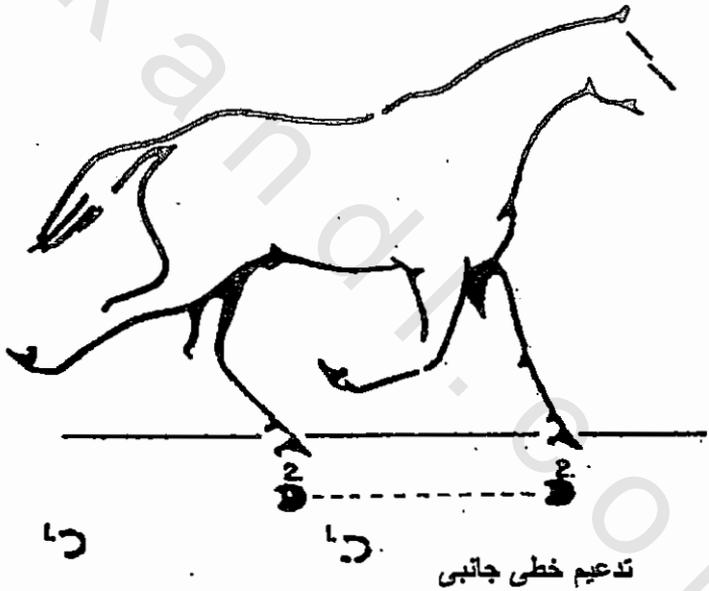
هي خطوة ذات ثلاث ضربات محددة وبطيئة، حيث تضرب القدمين المتبادلتين (مثلاً القدم الأمامية اليمنى مع القدم الخلفية اليسرى) الأرض معاً وكأنها ضربة واحدة، تقع بين ضربات متلاحقة للقدمين الآخرين (أي القدم الأمامية اليسرى والقدم الخلفية اليمنى). وهذه الخطوة قد تؤدي إلى تآكل التدم الأمامية القائدة وتلك الخلفية التي معها. ولهذا فمن السبب أن تتغير القدم القائدة بصورة متكررة، والخيول المدربة جيداً يمكنها عمل ذلك بسهولة طبقاً لإرادة مدربها. وقد تكون الخطوة بطيئة جداً وفيها يطأ طئ الحصان رأسه. وشكل (٧-٣) يوضح الخطوة البطيئة ذات الثلاث ضربات.



شكل (٧-٣): الخطوة البطيئة ذات
الثلاث ضربات (Canter)

الخطوة السريعة ذات الضربتين (Pace):

هي خطوة سريعة ذات ضربتين، وفيها تضرب القدم الأمامية وتلك الخلفية التي على نفس الجانب (الأمامية اليمنى والخلفية اليمنى مثلاً) الأرض معاً وبقفا معاً. والقدم ترتفع قليلاً عن مستوى الأرض. وتوجد أيضاً فترة قصيرة جداً تكون فيها الأربعة أقدام في الهواء، وهذه الخطوة أسرع من الخبب، ولكنها أبطأ من العدو. وقد كانت خطوة شائعة قديماً في إنجلترا، ولكنها سرعان ما اختفت بعد ظهور خيول الثورودبرد. وفيها يمكن أن ينطلق الحصان بسرعة، ولكن ينتج عنها حركة جانبية أو ملتوية غير مرغوبة، ولا تفضل في الثلج والطين. وشكل (٧-٥) يوضح تلك الخطوة.



شكل (٧-٥): الخطوة السريعة ذات الضربتين (Pace)

الخطوة البطيئة المحورة من الخطوة السابقة (Slow pace):

هذه الخطوة بطيئة ذات خمس ضربات محورة من الخطوة السابقة، وفيها تختفي الحركة الجانبية أو الملتوية الموجودة في الخطوة السابقة (Pace)، وذلك لأن القدمين المتلازمتين على كل جانب لا يتحركا معاً بالضبط، ولكنها خطوة ذات أربعة ضربات وفيها تضرب الأربعة أقدام الأرض بصورة منفردة. وفي بداية الخطوة، تضرب القدم الأمامية والخلفية الأرض معاً، ولكن القدم الخلفية تضرب الأرض قبل الأمامية التي على نفس الجانب بفترة قليلة، وكل قدم تضرب الأرض بصورة منفردة.

الخبب الثعلبي (Fox trot):

هي خطوة بطيئة قصيرة تشبه الخبب، ولكن تتم بصورة متقطعة، وفيها تحنى الرأس. ولتنفيذها يقوم الحصان بضرب الأرض بقدمه الخلفية بسرعة قبل أن تضربها القدم الأمامية المعاكسة لها. وهي خطوة بطيئة لكنها ليست شهيرة.

الهولة (Running walk):

هي خطوة ذات أربعة ضربات وفيها تضرب الأقدام الأربعة الأرض بصورة منفردة على فترات منتظمة. والقدم الخلفية تلامس الأرض في منطقة تبعد عن تلك التي وقفت عليها القدم الأمامية التي كانت على نفس الجانب بمسافة ١٨ إلى ٥٠ بوصة. وهذه الحركة تؤدي إلى ترحلق الحصان بدرجة قليلة.

الحركة الجانبية (Traverse or side step):

هي حركة جانبية، أما على اليمين أو اليسار حسب الرغبة، بدون التقدم للأمام أو للخلف. وهي مهمة في الحالات الآتية:

(١) لاصطفاف الخيول في حلبات المعارض.

(٢) عند فتح وغلق البوابات في القصور الرئاسية مثلاً.

(٣) عند التدريب، لتنفيذ أمر ما مثل أخذ مكاناً معيناً.

العيوب الشائعة في تنفيذ الخطوات (Common defects):

لا بد للقدم أن تتحرك للأمام بصورة مستقيمة ومتوازية مع خط

وسطى في اتجاه السير، وأي انحراف عن هذا الخط يعتبر عيباً.

الخطوة المتقطعة (Cross-firing):

هو عيب في طريقة السير، ويكون شائعاً في الخيول المنفذة للخطوة

ذات الضربتين. وفيها يجر الحصان قدميه على الأرض على جانب القطر

الموصل بين القدم الأمامية والخلفية العاكسة لها بالطبع.

السكون (Dwelling):

تلاحظ بدرجة كبيرة في الخيول التي تحت التدريب، وهي عبارة عن

توقف ملحوظ أثناء وجود القدم في الهواء، كما لو كانت الخطوة قد تمت على

الرغم من عدم تلامس القدم للأرض.

التشابك (Forging):

هو تشابك الأرجل الأمامية مع القدم الخلفية المعاكسة لها أثناء

الحركة.

التداخل (Interfering):

وهو ضرب نتوء القدم الأمامية أو عظمة المدفع بالقدم المعاكسة لها.

العرج (Lameness):

عيب يكتشف عندما يقف الحصان على القدم المصابة. وفي أثناء

الحركة يخف الحمل على القدم المصابة، ويهز الحصان رأسه بصورة ملفتة

عندما تلامس القدم المصابة الأرض.

الترنج (Paddling):

وفيها تترنج القدم الأمامية وتبعد عن مسارها الطبيعي.

التفرشج (Pointing):

وفيها يحدث امتداد ملحوظ للخطوة مع وجود انثناء قليل في الأرجل. وهو عيب شائع في خيول الثوروبرد والأستاندرديرد.

الاصطدام بالأرض (Pounding):

وفيها تصطم قدم الحصان مع الأرض بقوة عكس ما هو مرغوب أى ملامسة الأرض برفق.

الألتفاف (Rolling):

وهو حركة جانبية ملحوظة، وهى شائعة في الخيول ذات الأكتاف البارزة.

تشابك الشعر (Scalping):

وفيه نجد أن الشعر الموجود في القدم الخلفية يتشابك مع مخالب القدم الأمامية.

ضرب حدوة القدم الأمامية (Speedy cutting):

وتظهر في الحصان أثناء العدو حيث يتشابك شعر القدم الخلفية مع حدوة القدم الأمامية. وقد يحدث التشابك بين الأقدام التي على نفس الجانب أو المعاكسة لبعضها.

الامتداد الزائد للأرجل الخلفية (Spring halt):

امتداد زائد عن الحد للأرجل الخلفية، ويظهر بوضوح عند رجوع الحصان للخلف.

الخطوة السريعة غير المنتظمة (Trappy):

خطوه قصيرة سريعة غير منتظمة، وتظهر في الخيول ذات الرسغ القصير المستقيم والأكتاف المستقيمة.

التفاف الخطوة (Winding or rope – walking):

وهو التفاف القدم الآخذة للخطوة أمام القدم الداعمة للخطوة.

التجنح (Winging):

وهو تجنح زائد عن الحد في الخيول التي تجرى بسرعة.

obeikandi.com